

الدارس في تاريخ المدارس

الاسكندري المالكي على قضاء دمشق عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين الزواوي لضعفه واشتداد مرضه فالتقاه القضاة والاعيان وقرئ تقليده بالجامع ثاني يوم وصوله وهو مؤرخ بثاني عشر الشهر وقدم نائبه الفقيه نور الدين السخاوي ودرس بالجامع في مستهل جمادى الاولى وحضر عنده الاعيان وشكرت فضائله وعلومه وصرامته ونزاهته وديانته وبعد ذلك بتسعة ايام توفي الزواوي المعزول رحمه الله تعالى وقد باشر القضاء بدمشق ثلاثين سنة انتهى وهذه ترجمته رحمه الله تعالى قاضي القضاة جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ سليمان بن يوسف الزواوي قاضي القضاة المالكية بدمشق من سنة سبع وثمانين وستمائة قدم مصر من المغرب واشتغل بها واخذ عن مشايخها منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم قدم دمشق قاضيا في سنة تسع وثمانين وستمائة وكان مولده في سنة تسع وعشرين وستمائة واقام شعار مذهب مالك رضي الله عنه وعمر المصمامي في ايامه وجدد عمارة النورية وحدث بصحيح مسلم وموطأ مالك رضي الله تعالى عنه رواية يحيى بن يحيى عن مالك وكتاب الشفاء القاضي عياض رحمه الله تعالى وعزل قبل وفاته بعشرين يوما عن القضاء وهذا من خيره بحيث لم يمت قاضيا رحمه الله تعالى توفي بالمدرسة المصمامية يوم الخميس التاسع في جمادى الاولى او الآخرة وصلي عليه بعد الجمعة ودفن بمقابر باب الصغير تجاه مسجد النارنج وحضر جنازته خلق كثير واثنوا عليه خيرا وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى ولم يبلغ الى سبع عشرة من عمره على مقتضى مذهبه ايضا انتهى بعد ان قال سنة سبع وثمانين وستمائة وفي عاشر جمادى الاولى قدم من الديار المصرية قاضي القضاة حسام الدين الحنفي والمصاحب تقي الدين توبة التكريتي وقاضي القضاة جمال الدين محمد بن سليمان الزواوي المالكي على قضاء المالكية بعد شغور دمشق عن حاكم مالكي ثلاث سنين ونصفا فأقام شعار المنصب ونشر المذهب وكان له سؤدد ورياسة انتهى .

وقال الذهبي في سنة ثمان عشرة وسبعمائته ومات في ذي القعدة بدمشق قاضي القضاة

المالكية العلامة الأصولي البارع فخر الدين احمد بن سلامه بن احمد بن